المحاضرة الثامنة: أدوات دراسة الحالة

2_الملاحظة

3_الاختبارات النفسية

1- تعريف الملاحظة:

- يعرفها كارتر جود بانها " الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل.

كما تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف

2- أنواع الملاحظة: يمكن تقسيم الملاحظة من حيث:

1- من حيث درجة الضبط: إلى نوعين وهما:

أ- **الملاحظة البسيطة:**أي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي.

ب- **الملاحظة المنظمة:** ويحدد الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنه في الملاحظة البسيطة.

2- من حيث دور الباحث: وبدورها تنقسم إلى نوعين:

أ- **الملاحظة بالمشاركة:** وفيها يكون للباحث دور ايجابي وفعال، بمعنى انه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها.

ب- **الملاحظة دون المشاركة:** وفيها يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها وقد يستخدم الكاميرا وخاصة الفيديو في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.

3- أدوات تسجيل الملاحظة: تعددت أدوات تسجيل الملاحظة فهناك الكثير منها والتي يمكن أن تستخدم لتسجيل الملاحظات العلمية وكل منها يلائم غرضا معينا ومنها:

– **بطاقة الملاحظة :** هي عبارة عن قائمة تحتوي على جميع الجوانب التي يراد ملاحظتها بحيث يعبر عن كل جانب ببند أو فقرة للملاحظة والقياس تعبر عن السمة المراد قياسها وأمام كل فقرة بدائل تعبر عن ظهور السمة أو عدم ظهورها في وقت محدد ، يقوم الملاحظ بتأشير البديل الذي يعبر عن السمة التي تظهر أو عدد مرات ظهورها وقد يترك مجالا بين بند وآخر لإتاحة المجال للملاحظ كي يدون ملاحظاته عن السمة.

– **سلالم التقدير:** تعد أداة الملاحظة في صورة سلالم تقدير عددية أو لفظية وتتسم هذه الأداة بأنها تتطلب أحكاما أكثر دقة لقياس الفقرة أو البند، فهي لا تكتفي بظهور السمة أو عدم ظهورها وإنما تهتم بتحديد مستوياتها بموجب فئات تتدرج على سلم يمثل احد طرفيه انعدام وجود السمة التي يراد تقديرها، والطرف الثاني يمثل أعلى مستوى لوجودها وبين الطرفين مستويات تتدرج من المستوى الضعيف حتى المستوى الأكمل بمعنى أن ما بين طرفيها درجات متفاوتة متدرجة تمثل وجود السمة ، ومهمة الملاحظ هنا هي ملاحظة الفئة أو المستوى الذي تظهر فيه السمة والتأشير عليه ليعبر عن المستوى الذي توجد فيه السمة في الظاهرة التي تخضع للملاحظة.

3– **السجل الوصفي أو جدول الملاحظة :** يستخدم عندما يراد تسجيل مظاهر سلوكية محددة يظهرها المفحوص في مواقف معينة ووصف هذه المظاهر ، والمواقف التي حدثت فيها مع ذكر الوقت والتاريخ الذي حدثت فيه . فالسجل الوصفي يتضمن معلومات أساسية عن المفحوص تنظم في جداول يحدد فيه اسم المفحوص وصفه ومرحلته والسلوك المستهدف بالملاحظة والتاريخ فضلا عن أعمدة يدرج فيه تكرار السلوك المستهدف وزمن ظهوره والمدة التي استغرقها ودرجته .

* ومن الجدير بالذكر أن هناك أدوات تسجيل آلية يمكن أن تسجل السلوك المستهدف بدقة وتحتفظ بالمعلومات التي يراد تسجيلها ومن هذه الأدوات أفلام الفيديو وأجهزة التسجيل المختلفة غير أن استخدامها قد يؤثر في نتائج البحث لأنها قد تجعل المفحوص يغير من سلوكه فيظهر على غير حقيقته .

3_ الاختبارات النفسية

1– تعريف الاختبارات النفسية :

يعرفها **بيشو** " على أنها وضعية تجريبية يراد بها قياس سلوك المفحوص وإعطاؤه قيمته أو درجة معينة

–ورد في قاموس انجلش و انجلش (English & English,1958) بان الاختبار النفسي هو " مجموعة الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك ، في ظروف أو

متطلبات بيئية معينة ، أو في مواجهة تحديات تتطلب أقصى جهد أو طاقة ، وغالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية".

ويعرف أيضا الاختبار النفسي على انه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا، في هذا الموقف يطلب من المفحوص القيام بعمل معين ثم تقدر النتيجة على أساس درجة صحة الاستجابة ومقدارها والوقت المستخدم

فالاختبارات النفسية أداة مضمونة، لأنها عملية مقننة ولها صدقها وثباتها وتعطيك معلومات بالدرجات تعكس قدرات الشخص.

2_ أنواع الاختبارات النفسية:تقسم الاختبارات النفسية إلى:

1_ **الاختبارات النفسية الخاصة** بالوظائف العقلية والذهنية كالذكاء، القدرات اللفظية، الاستعدادات، الميول، الاتجاهات والقيم.

2- **الاختبارات النفسية الشخصية:** والتي تنقسم إلى:

- **الاختبارات الاسقاطية** : إن مصطلح اختبار إسقاطي يرجع إلى لورانس فرانك (L.Frank) 1939 وهو وصف لبعض المباحث الداخلية غير المباشرة في دراسة الشخصية ، التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى انه يقوم بذلك.

ومن بين الاختبارات الاسقاطية نجد : اختبار الرورشاخ،اختبار تفهم الموضوع ، اختبار القدم السوداء

- **الاختبارات الموضوعية:** تعني الموضوعية الابتعاد عن الأهواء والميول الذاتية، والأغراض الشخصية للفاحص. وتعنى في مجال القياس النفسي، أن السلوك يمكن ملاحظته مباشرة ويمكن قياسه. كما تعنى أن إجراءات تطبيق الاختبار أي تعليماته وإجراءات الإجابة عن بنوده وإجراءات تصحيحه واحدة .

ومن بين الاختبارات الموضوعية نجد : سلم هاملتون لتقدير القلق و سلم بيك للاكتئاب ...الخ